

تمهيد:

يسعى الباحث من خلال دراسته إلى إيجاد إجابات للتساؤلات المطروحة وذلك من خلال إثبات صحة الفروض وإبطالها وبإخضاعها للتحقيق العلمي عبر تحديد مجالات وعينة الدراسة الممثلة للمجتمع الأصلي المدروس واعتماد الأدوات لجمع البيانات وتحليلها في ضوء المنهج المتبع وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل بعرض إجراءات دراسة الاستطلاعية والأساسية .

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أولية للإلمام بجوانب الدراسة وكانت بداية الدراسة الاستطلاعية في بداية شهر مارس والموافق للسنة الدراسية 2014-2015 وبعد الحصول على تصريح من طرف إدارة قسم علم النفس، وتمثلت أهدافها في:

- معرفة آراء واتجاهات الأساتذة بصفة عامة نحو الوسائل التكنولوجية

- تحديد ميدان الدراسة

- الاطلاع عينة الأساتذة

- تطبيق أدوات الدراسة

- معرفة صعوبات التطبيق من شأنها تحديد قيمة البحث العلمي ومكانته العلمية وذلك قصد التقليل من تلك الصعوبات في الدراسة الأساسية أو محاولة تفاديها، وتعد الدراسة الاستطلاعية كقاعدة للدراسة الميدانية وقد أفادتني في الإحاطة ببعض جوانب الموضوع و استفدت منها في تعديل بعض جوانب الاستبيان .

خصائص العينة الاستطلاعية:

جدول (03) يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير الخبرة.

النسبة المئوية	التكرارات	الخبرة
40%	8	1-5 سنوات
35%	7	5-10 سنوات
25%	5	10 سنوات فأكثر
100%	20	المجموع

بالنظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد تكرارات أفراد ذوي الخبرة المحددة بالمجال من (1-5 سنوات) بلغ عددهم (08) أساتذة وبنسبة 40% وتليه أفراد العينة ذوي الخبرة المحددة بمجال (5-10 سنوات) وبلغ عدد تكرارات (07) أساتذة وبنسبة 35% وتليه أفراد العينة ذوي الخبرة المحددة بمجال (10 سنوات فأكثر) وبلغ عدد تكرارات (5) أساتذة وبنسبة 25%.

جدول رقم (04) يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير التخصص

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
علمي	08	40%
أدبي	12	60%
المجموع	20	100%

بالنظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد أفراد الأساتذة في تخصص الأدبي هو أكبر عدد من أساتذة تخصص العلمي حيث بلغ عددها (12) أستاذ وبنسبة (60%) في حين أن تخصص العلمي بلغ عدد تكراراته (08) أساتذة وبنسبة (40%).

2- منهج الدراسة:

إن الدراسات والبحوث تفرض على الباحث اختيار المنهج الملائم ويختلف منهج الدراسة باختلاف الظواهر المراد دراستها وكذا اختلاف طبيعتها ، ويمثل المنهج العلمي الوسيلة الأمثل لتحديد الدقيق لمشكلة الدراسة والإجابة عن مختلف الأسئلة التي تثيرها بحسب الأهداف المراد تحقيقها وتماشيا مع أهداف دراستي التي تسعى إلى الكشف عن اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استعمال الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية، فالمنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره

كما أنه يهتم بتحديد الظروف وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها لكنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات كما أن المنهج الوصفي هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتطويرها كميًا عن طريق جمع معلومات عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الصحيحة. (عمار بوحوش وآخرون: 1995، ص130)

3- عينة الدراسة :

اعتمدت في بحثي هذا على العينة القصدية التي تتكون من (98) أستاذ وأستاذة ، فالعينة جزء من الكل كما أنها تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث ، وهي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ، ثم يتم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله ، ووحدات العينة قد تكون أحياء أو مدنا أو غير ذلك. (رشيد زرواتي: 2002، ص191)

4- خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (05) يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير الخبرة

النسبة المئوية	التكرارات	الخبرة
43.59%	34	(1-5 سنوات)
33.33%	26	(5-10 سنوات)
23.07%	18	(10 سنوات فأكثر)
100%	78	المجموع

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن عدد تكرارات المحدد بالمجال من (1-5 سنوات) بلغ عددهم (34) أستاذ وبنسبة (43.59%) وهو أكبر عدد في حين تليه المجال المحدد من

(5-10 سنوات) حيث بلغ عددهم (26) أستاذ وبنسبة (33.33%) ويليه المجال المحدد من (10 سنوات فأكثر) والذي بلغ عددهم (18) أستاذ وبنسبة (23.07%)

جدول رقم (06) يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير التخصص.

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
علمي	35	44.87%
أدبي	43	55.13%
مجموع	78	100%

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أفراد تخصص أدبي هو أكبر عدد من أفراد تخصص علمي حيث بلغ عدد تكراراته (43) أستاذ وبنسبة 55.13% في حين يليها تخصص علمي الذي بلغ عدد تكراراته (35) أستاذ وبنسبة 44.87%

5- مجالات الدراسة:

أ- مجال المكاني:

تم تطبيق هذه الدراسة في مؤسسة الشيخ عمر المختار ومؤسسة بناعه السعيد في دائرة عين الحجل بولاية المسيلة، حيث تم فتح أبواب ثانوية الشيخ عمر المختار في شهر سبتمبر 1987، وتتكون من (42) أستاذ، وعدد تلاميذها (775)، في حين تم فتح أبواب ثانوية بناعه السعيد في 2005، وتتكون من (56) أستاذ، وعدد تلاميذها (882).

ب- مجال الزماني:

قمت بتطبيق الاستبيان في 17-03-2015 إلى غاية 24-03-2015

6- أدوات الدراسة:

أ- المقابلة:

تعرف المقابلة على أنها تفاعل لفظي تتم عن طريق موقف مواجهة يحاول من خلاله الباحث جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة ، وهي أنواع مختلفة تصنف حسب أسس متعددة ، حيث تم استعمال أداة المقابلة في الدراسة الاستطلاعية ، وقمت بزيارة ثانوية الشيخ عمر المختار وثانوية بناعة سعيد ، وذلك من أجل طرح مجموعة من الأسئلة لمعرفة آراء واتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استعمال الوسائل التكنولوجية ، ومن خلال إجابة التي توصلت إليها من طرف أساتذة عن هذه الأسئلة تعرفت على اتجاهاتهم ، وبالاعتماد على هذه الآراء قمت بتصميم الاستبيان لقياس اتجاهات نحو استعمال الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية .

ب- الاستبيان :

لقد اعتمدت في بحثي هذا على الاستبيان وهو الأنسب لطبيعة الموضوع ، إذ يسمح لنا بجمع المعلومات ويعرف على أنه قائمة من الأسئلة تطرح شفويا أو كتابيا لجمع المعلومات أو الآراء حول موضوع معين ، إذ يستعمل في علم النفس الاجتماعي من خلال صبر الآراء ، واعتمدت في تصميم هذا الاستبيان على الجانب النظري ومقاييس أخرى تحتوي على نفس محاور الدراسة ، كما يحتوي الاستبيان على (38) بندا موزعة كما يلي:

- المحور الأول: الانترنت وتتكون من (16) بند

- المحور الثاني: جهاز الحاسوب ويتكون من (22) بند

وبعدها تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين وتم الأخذ بآرائهم وملاحظتهم والملحق رقم (01) يوضح قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين ، كما من خلال

ملاحظاتهم قمت بتعديل بعض البنود والملحق رقم (03) يوضح العبارات المعدلة قبل وبعد التعديل، أيضا يبين الملحق رقم (03) العبارات التي تم حذفها .

ثبات وصدق أداة الدراسة

أولا/ الثبات: تم تقدير ثبات هذا الاستبيان بطريقتين هما:

1-التناسق الداخلي: (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات في ما بينها، حيث قدر بـ (0.92) وهذه القيمة تدل على أن هذا الاستبيان ثابت، كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح ثبات أداة الدراسة عن طريق ألفا كرونباخ

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
38	0.929

2-التجزئة النصفية:

كما تم حساب ثبات هذا الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية والتي تفترض تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين، حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0,85) وبتعويضه في معادلة تصحيح الطول أو الثبات الكلي لسبيرمان براون بلغ ثبات هذا المقياس الكلي 0,92 وهذه القيمة لا تختلف عن قيمة جاتمان والتي بلغت بدورها (0.92) (أنظر إلى الملحق رقم 05)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا الاستبيان ثابت، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) يوضح ثبات أداة الدراسة عن طريق التجزئة النصفية

معامل الارتباط بين النصفين	0.858
معامل الارتباط سبيرمان براون	0.923
معامل الارتباط جاتمان	0.922

ثانيا/ الصدق: تم تقدير صدق هذا الاستبيان بطريقتين هما:

1- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لاستبيان الوسائل التكنولوجية ككل بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، وتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول (الانترنت) مع الدرجة الكلية للمحور الثاني (الحاسوب) والذي بلغ 0.81، في حين بلغ ارتباطه بالدرجة الكلية للاستبيان ككل 0.94، في حين قدر معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الثاني (الحاسوب) مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل ب 0.96، وبالتالي يمكن القول بأن هذا الاستبيان صادق (أنظر إلى الملحق رقم 05)، كما هو موضح في الجدول التالي -:

الجدول رقم (09) يوضح مصفوفة ارتباط الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية

للاستبيان ككل

الدرجة الكلية	الحاسوب	الانترنت		
**0.943	**0.817		معامل الارتباط	الانترنت
0.000	00.00		مستوى الدلالة	
20	20		حجم العينة	
**0.962			معامل الارتباط	الحاسوب
0.000			مستوى الدلالة	
20			حجم العينة	
الارتباط دال عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.01)$. **				

2- صدق المقارنة الطرفية:

كما تم حساب صدق هذا الاستبيان كذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية وذلك بترتيب الدرجات تنازليا ثم أخذ نسبة 27% من طرفي المقياس الأعلى والأدنى، أي ما يقابلها 5 درجات عليا و5 درجات دنيا ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) وبعدها يتم تفسير هذه القيمة ووفقا لحالتين هما:

إذا كانت قيمة الفروق لـ (T_{test}) دالة عند مستوى الدلالة (0.05 أو $\alpha=0.01$) فهذا يعني أن هذا المقياس صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين

أساليب المعالجة الإحصائية :

تمت معالجة البيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية باستعمال جهاز الإعلام الآلي عن طريق حزمة تحليل البيانات الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

والتي بفضلها تم استخراج كل أنواع الجداول والمقاييس الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة المتمثلة أساسا فيما يلي :

- معامل الارتباط برسون
- معامل الارتباط سبيرمان
- اختبار t
- متوسطات الحسابية
- معامل الارتباط ألف كرونباخ
- الانحراف المعياري
- اختبار ليفين